شارع الرشيد عام ١٩٥٠

شارع الرشيد عام ٢٠١٢

بعد تاريخ حافل بالجمال والأحداث المهمة

شارع الرشيد يتحول إلى أكبر مكب للنفايات

□ بغداد / أحمد حسين

ما يظهر في الصورة ليس موقعا للطمر الصحي، ولا هو مكب للنفايات أحد الأحياء العشوائية أو مناطق أطراف بغداد، بل هو أشهر شوارع العاصمة، أنه شارع الرشيد الذي تحول من ملتقىً للأدباء والمثقفين والسياسيين وأشهر الشخصيات العراقية، ومقصدا للعديد من الشخصيات العربية والأجنبية وأفواج السياح، إلى مكب للنفايات والأنقاض.

يوم أمس الأول، وعلى مقربة من مكب النفايات هذا الظاهر في الصورة، يقع شارع المتنبي، الملتقى الثقافي الأهم في البلاد، والذي شهد في اليوم نفسه، فعالية نظمها المركز الثقافي البغدادي التابع لمحافظة بغداد، وعادة ما يشهد هذا المركز حضور محافظ بغداد والمسؤولين المحليين وشخصيات أدبية وفنية وسياسية، وآخرها كان حضور جمع غفير من الصحفيين والفنانين العراقيين والعرب وعدد من السياسيين والمسؤولين في هذا المركز لإحياء الذكرى الثالثة والأربعين بعد المائة لتأسيس الصحافة العراقية.

شارع الرشيد الذي يظهر في أبهى صوره خلال خمسينيات القرن الماضي، لم يعد نفس الشارع الذي نراه الآن، معتقلاً بين الكتل الكونكريتية والأسلاك الشائكة، مغلقاً من ساحة الميدان شمالا إلى ساحة حافظ القاضي جنوبا، بوجه السيارات إلا أنه مشرع أمام المركبات العسكرية ومواكب المسؤولين الذين لا يحجب الزجاج المظلل لسياراتهم أكوام النفايات والقاذورات المنتشرة والبؤس الذي يعانيه هذا الشارع.

وبهذا الصدد، كان محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق قد أعلن أواخر شهر آيار الماضي سعي المحافظة لإعادة فتح شارع الرشيد أمام حركة المركبات، وذكر في حينها أن هناك ١٨٠ موقعا تراثيا في الشارع ما بين أضرحة وخانات قديمة وبيوت لشخصيات تراثية في العاصمة، أصابها الإهمال جراء القطوعات.

وبالرغم من هذه المساعي التي أعلنت لكن لم ينفذ منها شيء على أرض الواقع، وما يتطلب هو رفع النفايات كبداية للعمل والتي لا تكلف مبالغ كبيرة أو إمكانية غير متوفرة، كخطوة لإعادة إحياء هذا الشارع الذي أوشك على الاندثار. المواطن علي عبد الله (٦١ عاما) يسبق كلامه بحسرة وهو يقول: "أجمل سنوات شبابي قضيتها في شارع الرشيد، كان ملاذنا نحن الشباب، في النهار نلتقي في المقاهي القريبة من ساحة الميدان بأصدقائنا من مختلف مناطق بغداد وأيضا من المحافظات الأخرى، فهو النقطة الدالة الأكثر شهرة في العراق، وفي المساء وأحيانا عند الغروب نتوجه إلى جنوب هذا الشارع منطقة الباب الشرقي، المنطقة التي لا تنام". ويتابع "لغاية سبعينيات القرن الماضي كنا نسكن منطقة الكسرة، وفي العام ١٩٧٨ انتقلنا إلى مدينة الثورة، وبالرغم من ذلك بقي شارع الرشيد هو نقطة اللقاء الأثيرة في نفوسنا، لكن الآن حقيقة انقطعت عن ارتياد شارع المتنبي أيام الجمع لكي لا أرى هذا البؤس الذي يعيشه الشارع".

ويضيف عبد الله "كنت قد اقترحت على عدد من الأصدقاء أن ننظم حملة لتنظيف الشارع لكن أحدهم قال: "إذا سنشطب من سجل الجهات المعنية جريمة ارتكبت وترتكب بحق شارع الرشيد، يجب أن تظل النفايات شاهدا على إهمال هذه الجهات"، والحقيقة وجدت كلامه منطقيا، لذلك اعتقد أننا يجب أن نتوجه لمحاسبة هذه الجهات بدلا من القيام بإعمالها بالنيابة عنها"، بحسب ما يرى. ليس ببعيد عن ذاكرة العراقيين الصورة الجميلة لشارع الرشيد فهو ولغاية ثمانينيات القرن الماضي كان مقصدا لمختلف الطبقات الاجتماعية، كما أنه كان ملتقى أبرز شخصيات الثقافة والأدب والسياسة، حيث كانت مقاهيه أشبه بخلايا النحل، بحركتها الدءوبة، ودوي الحوارات والنقاشات بين روادها، إلا أنه اليوم لا نبالغ إذا قلنا يصلح لأن يكون موقعا للطمر الصحي.

ويعد شارع الرشيد من أقدم وأشهر شوارع بغداد، وكان يعرف خلال الحكم العثماني باسم شارع (خليل باشا جاده سي) على اسم خليل باشا حاكم بغداد وقائد الجيش العثماني الذي قام بتوسيع وتعديل الطريق العام الممتد من الباب الشرقي إلى باب المعظم وجعله شارعاً باسمه عام ١٩١٠م، وكان ذلك لأسباب حربية ولتسهيل حركة الجيش العثماني وعرباته فتم العمل في هذه الجادة بصورة مستعجلة وارتجالية.

ويبدو أن أسباب إنشاء هذا الشارع أعيد إحياؤها من جديد، إذ أصبح أشبه بطريق عسكري، بالإضافة إلى أن غلق الشارع الذي دام لنحو سبع سنوات سمح لأصحاب المعامل والورش والمحال التجارية والباعة المتجولين بالتعامل مع الشارع على أنه مكب كبير للنفايات يسهم بتخليصهم من النفايات وكل ما لا قيمة له، بسبب غياب الرقابة والاهتمام من قبل الجهات المعنية.

بعد إهمال الحكومتين الاتحادية والمحلية لها

فريق دولي يبادر إلى تأهيل مدينة بابل التاريخية

□ بغداد / عزيز الربيعي

كشف خبير الآثار الدولي جيفري آلن عن مبادرة لتأهيل مدينة بابل التاريخية أطلقها صندوق الآثار الدولي، مبينا أن المبادرة بمثابة رسالة اعتذار من قبل الحكومة الأميركية إلى الشعب العراقي عما لحق بالمدينة الأثرية من أضرار تسببت بها قوات الولايات المتحدة عند دخول العراق. وأوضح آلن في حديث خص به "المدى"، إنه قام بجمع مبلغ ١٠٠ ألف دولار من جامعة نيويورك ومتحف نيويورك، من أجل ترميم مدينة بابل التاريخية وتأهيلها، مشيراً إلى أن الحكومة الأميركية رصدت ثلاثة ملايين و ٥٠٠ ألف دولار لتنفيذ ثلاثة برامج تتعلق بإحياء آثار بابل. وبين أن البرنامج الأول يتضمن "تصميم نظام متطور للإدارة، بالتعاون مع القائمين على المدينة الأثرية من خلال عمل دورات متقدمة عن كيفية إدارة الآثار للعشرين سنة المقبلة"، مضيفا أن البرنامج الثاني "يتعلق بإعادة تأهيل المدينة الأثرية في خمس مناطق حددتها الحكومة العراقية وهي بوابة عشتار، ومعبد عشتار، ومعبد نابوشخار، ومعبد ننماخ، والسور الداخلي للمدينة".

وأشار آلن إلى أن البرنامج الثالث "مخصص لتدريب الكوادر المسؤولة على الآثار في بابل"، مؤكداً على ضرورة الانفتاح على خبرات الدول المتقدمة في مجال الآثار لكون الآثاريين العراقيين لم يحظوا بهذه الفرصة بسبب الوضع السياسي المتردي منذ أكثر من ٣٠ عاماً. وقال آلن: إن "اتخاذ مدينة بابل الأثرية كمحمية عسكرية من قبل القوات الأميركية والبولندية كان خاطئا جداً"، مطالباً الحكومتين الاتحادية والمحلية في بابل الاهتمام بالمدينة الأثرية بشكل أفضل، مؤكدا على "استحالة ضم مدينة بابل التاريخية إلى لائحة التراث العالمي من قبل اليونسكو ما لم يتم التعاون بين الحكومتين".

من جانبه، ذكر نائب رئيس مجلس محافظة بابل منصور المانع أن فريق صندوق الآثار الدولي قام بدراسات عديدة ووضع عدداً من الخطط والخرائط لتأهيل المدينة الأثرية، مبينا أن مجلس المحافظة متعاون مع الفريق لأداء عمله على أتم وجه.

تعاني من الأدوية التالفة وشحة الأجهزة المختبرية

المراكز الصحية تفشل في منافسة العيادات الخاصة

□ المدى / نداء فؤاد

لا سبيل أمام المواطن البسيط لدفع تكاليف العيادات الخاصة إلا باللجوء للمراكز الصحية الحكومية، التي تفتقر للأدوية والأجهزة المختبرية الحديثة.

وتتمثل معاناة المواطنين المصابين بالأمراض المزمنة، بالعلاج الشهري المقدم من وزارة الصحة بأسعار رمزية، إذ عادة ما ينقص علاج أو اثنين أو تختلف شركات تصنيع الدواء التي لا تكون جميعها فعالة، إلى جانب ما تفتقر إليه المختبرات الصحية العامة من الأجهزة الحديثة مثل السونار وأجهزة الأشعة.

أدوية الأمراض المزمنة

المواطن محمود كاظم أوضح لـ"المدى": إنه يراجع شهريا للحصول على حصته من أدوية الأمراض المزمنة في المراكز الصحية، "لعدم تمكني من دفع تكاليف الدواء في العيادات الخاصة أو الصيدليات".

وأضاف "لكن عادة ما أتسلم العلاج شهريا ينقصه دواء أو اثنان أو يستبدل بآخر لا يلاءم وضعي الصحي، وما حصل معي في هذا الشهر أن دواء الضغط الذي استخدمه تغير بدواء آخر يجب أن أتناول منه ضعف الجرعة العلاجية المعتادة لضعف مفعوله، وهو ما أثر على صحتي تأثيرا كبيرا، واضطرني إلى التوجه لصيدلية خاصة لكي اشتري علاجي القديم الذي تعودت عليه ولكن بسعر أعلى".

وأشار كاظم إلى أن أدوية مرض السكر عادة ما تتلف ويضطر الطبيب إلى استبدالها بعلاج مختلف، حيث أن الإنسولين مادة سريعة التلف ويجب أن تحفظ في درجة حرارة معينة، وبحسب الأطباء الذين يشكون من انقطاع التيار الكهربائي الذي يتسبب بتلف أغلب الأدوية، فهم يقدمون وصفات تحتوي على أدوية أكثر، ليتجنبوا تلفها في ثلاجات المركز الصحي.

كوادر طبية قليلة

المواطنة سميرة حسين تقول: "استلم الدواء الشهري بواسطة الدفتر الصحي للأمراض المزمنة منذ عشر سنوات، ولكن اشتري بعض الأدوية من الصيدليات، لعدم توفرها أو لاستبدالها بأدوية عراقية أو سورية أو مصرية لاتؤدي مفعول الدواء الفرنسي أو الألماني، حيث أنني استخدم لمرض الضغط دواء (Atacand) وهو غير متوفر لدى المراكز الصحية لأن سعره باهظ ويكلفني ٤٥ ألف دينار".

وتشير إلى أن "الحمامات والمرافق الصحية في المراكز الصحية غير ملائمة للاستخدام لقذارتها وافتقارها إلى أساسيات العناية الصحية فهي على الطرز القديمة، ولا يستطيع المرضى الذين يعانون من آلام المفاصل استخدامها". وتتابع حسين "الأطباء في المراكز الصحية يحددون عدد المراجعين، وعندما نذهب أحيانا للطبيب لا يسمح لنا بالدخول بحجة أن العدد كبير ولا يستطيع البقاء لوقت متأخر بعد انتهاء الدوام الرسمي"، مطالبة وزارة الصحة بتوفير كادر كبير يستوعب عدد المرضى والأخذ بعين الاعتبار عدد سكان المنطقة المتواجد فيها المركز الصحي.

أجهزة مختبرية مجهولة المنشأ

وبخصوص شحة الأجهزة الطبية في المراكز الصحية يقول مسؤول الأجهزة المختبرية في أحد المختبرات الحكومية: إن "القوات الأميركية بعد عام ٢٠٠٣ قامت بتوفير أجهزة إشعاعية جديدة ولكن من مناشئ غير معروفة، وكانت هذه الأجهزة على شكل منح من قبل الحكومة الأميركية، إلا أنه من الصعب العمل عليها خاصة وإنها لا تحتوي على إرشادات للاستخدام". وأضاف أن "هذه الأجهزة والتي تعد نسخة مقلدة لماركة تجارية معروفة، تحتوي على أخطاء في الصنع، ولا تستوفي الغرض منها في فحوص متعددة، حيث أن مركزنا يعتذر للمرضى عن فحوصات عديدة منها فحوصات الزوايا، وفحص الحوض، إلى جانب الفحوص الثقيلة التي تتطلب إشعاعاً عالياً".

وأشار مسؤول الأجهزة إلى أن "استيراد الأجهزة المختبرية في السابق كان يتم عن طريق مناشئ معروفة ودول متخصصة مثل ألمانيا واليابان وهنغاريا، ويأتي مع الجهاز مواده الاحتياطية إضافة إلى إرسال المهندسين العراقيين إلى الدول المذكورة وإدخالهم في دورات على استخدام الأجهزة وطريقة صيانتها".

وناشد الحكومة بأن "تجهز المراكز الصحية العامة بأجهزة شعاعية حديثة معروفة المنشأ وذات كفاءة عالية".

عضو لجنة الصحة النيابية جواد البزوني قال في حديثه لـ"المدى" أن وزارة الصحة تتابع المراكز الصحية العامة، ولكن لا توجد لديها الإمكانيات لتطويرها على الرغم من صرف مبالغ طائلة من ميزانية الدولة تقدر بمليار و٣٠٠ مليون دولار، إلا أن الوزارة لا تجد شركات مناسبة للتعاقد معها.

وأضاف أن "الأدوية تتلف بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وتحاول وزارة الصحة إيجاد الحلول لتلافي تلف الأدوية التي يجب أن تحفظ في درجة حرارة معينة مثل دواء مرض السكر (الإنسولين) واللقاحات بأنواعها".

ولفت البزوني إلى أن "الوزارة لا تقتصر على شركات دوائية محددة ولذلك تتعاقد بين فترة وأخرى مع شركات جديدة ولذلك يكون هناك تغيير العلاج بحسب المتوفر في مخازنها، ما يؤدي الى تذبذب في علاج المرضى".

وتابع البزوني أن "الوزارة تعاني من قلة الملاكات الطبية المتخصصة للعمل في المراكز الصحية"، لافتا إلى أن "النظام الصحي المتبع في البلاد غير متطور، ولا يعتمد على سلسلة من الإجراءات الصحية والتي تبدأ بطبيب العائلة ثم المستوصف الصحي وبعدها المستشفى، كما هو معمول به في الدول المتقدمة".

وبين أن "وزارة الصحة تعاني من فساد وتلكؤ وقلة خبرة ودراية وتخضع للمحاصصة، ولا زالت تتبع النظام الصحي المركزي حيث أن الأدوية تأتي جميعها إلى بغداد ما يصعب نقلها وخزنها في المحافظات، والمفروض أن تكون هناك حصة توزع على محافظات البلاد كافة لأن النظام المركزي أثبت فشله".

الهلال الأحمر: تقديم الدعم العلاجي والمادي للمصابين بالأمراض الانتقالية والنفسية

بغداد / قيس عيدان

أعلنت جمعية الهلال الأحمر العراقية استعداداها لتقديم جميع أنواع الدعم الطبي والمادي للمرضى المصابين بالأمراض الانتقالية. وقال رئيس الجمعية الدكتور ياسين المعموري لـ"المدى": إن قسم الصحة التابع للجمعية أخذ على عاتقه تقديم كل أنواع الخدمات للمصابين بالأمراض الانتقالية أو المنكوبين بالكوارث، مبينا أن الجمعية نفذت العديد من الأنشطة التوعوية للمواطنين الذين هم بحاجة فعلية للدعم. وأضاف "أعددنا ورشة تدريبية خاصة للتوعية بمخاطر الأمراض الانتقالية، حيث نظم فريق من فرع المثنى ورشة عمل متكاملة لتدريب المتطوعين على كيفية التعامل مع مخاطر الأمراض الانتقالية كالإنفلونزا الوبائية، فضلا عن التعريف بأعراض الأمراض الانتقالية عند الحيوان وكيفية الوقاية منه باتباع الطرق السليمة في العلاج". وأشار المعموري إلى أن الفريق قام بزيارة مدارس المحافظة وإلقاء المحاضرات لتوعيتهم من الأمراض الانتقالية وتوزيع الفولدرات الخاصة بهذه الأمراض على الطلبة.

وذكر أن الجمعية نظمت في ديالى برنامج الدعم النفسي وإعادة جذب الأطفال بطريقة جديدة إلى المقاعد الدراسية، إذ يستهدف البرنامج الأطفال الذين يعانون من حالات نفسية نتيجة الكوارث والانفجارات.

وبين أن البرنامج استهدف إعادة ٥٠ طفلا في روضتي الرحيق والقداح على خلفية انفجار استهدف الروضتين وأصيب جرائهما عدد من الأطفال إصابات متباينة وإعراض نفسية، موضحا أن الجمعية قامت بهذا النشاط لتوفير الدعم النفسي للأطفال.

من جانب آخر، أعلن المعموري افتتاح مركز متخصص في بغداد لتقديم العلاج للمواطنين، مشيرا إلى أن هذا المركز تبرعت به جمعية الهلال الأحمر التركية.

وعن أسباب عدم إنشاء مستشفيات متعددة في المحافظات على غرار تجربة مستشفى الهلال الأحمر في المنصور، عزا المعموري ذلك إلى التمويل المالي وعدم القدرة المالية على إنشاء هذه المستشفيات كون الدعم المقدم من الحكومة محدود جدا. وعن إمكانية الجمعية وقدرتها على تقديم الخدمات للمواطنين في حال حصول كوارث،

اعلانات

فقدان

فقد مني وصل الامانات الصادر من أمانة بغداد دائرة العقارات تحت الرقم 15397/ 2012/2/16 وبمبلغ 2039 مليونين وتسعة وثلاثون الف دينار باسم (بلسم محمود باقر) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى الجهات المختصة.

جمهورية العراق
وزارة الاعمار والاسكان
شركة آشور العامة للمقاولات الانشائية
Ashour General Constructiv Contract Co.

القسم: القانونية

أعادة اعلان
مناقصة رقم (٢٠١٢/٥٠)

تعلن شركة آشور العامة للمقاولات الانشائية احدى تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان الكائنة في شارع النضال/ بارك السعدون/ مقابل القصر الابيض عن وجود مناقصة نقل قير سيالي درجة (٤٠-٥٠) من مصفى (بيجي) الى (مشاريع ميسان- معملي نيكاتا وكميت).

يرجى من المقاولين من ذوي الخبرة والاختصاص الراغبين بالاشتراك في المناقصة مراجعة مقر الشركة لغرض الحصول على مستندات المناقصة لقاء مبلغ مقداره (١٠٠٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابلة للرد ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان وبكافة تكاليفه وعلى المناقص تقديم المستمسكات المدرجة لاحقاً مع عطائه وسوف يهمل كل عطاء غير مستوفي للشروط المطلوبة علماً (بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشرة ظهراً) من يوم الاثنين المصادف ٢٠١٢/٧/٢٣.

١.في حالة رسو العطاء على المقاول تكون المباشرة خلال مدة اقصاها (٧) أيام من تاريخ صدور كتاب الاحالة وبخلافه يتم اتخاذ الاجراءات القانونية.

٢.هوية تصنيف المقاولين لغاية الدرجة (العاشرة) فما دون مجددة لعام/٢٠١٢.

٣. تقديم التأمينات الأولية بمبلغ (١٪) من مبلغ العطاء بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان مرفق معه كتاب صحة صدور من المصرف المعتمد لأمر شركة آشور العامة للمقاولات الانشائية.

٤.للشركة الحق باستبعاد المناقص غير الكفوء من خلال تجربة الشركة معه في الاعمال التي نفذها لصالح الشركة.

٥.الشركة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات.

٦.العنوان الكامل للشركة أو المقاول يحتوي على احداثيات المكان ورقم الهاتف والبريد الالكتروني والنقاط الدالة لسكن المدير المفوض للشركة مع ضرورة الاخبار عن العنوان الجديد عند تبديله.

٧. تقديم براءة ذمة من قبل الهيئة العامة للضرائب.

٨.قائمة بالأعمال المماثلة.

٩.لا يقبل أي تحفظ يقدم من قبل المقاول.

١٠.ارفاق نسخة من الحسابات الختامية مصدقة من محاسب قانوني للسنة الماضية لبيان الكفاءة المالية.

١١.يتم شراء وثائق المناقصة والتقديم في مقر الشركة حصراً ومن قبل المقاول.

١٢.تقديم العطاء بظرفين (فني+تجاري).

١٣.يتم تقديم جدول تقدم العمل خلال سبعة أيام من تاريخ صدور كتاب الاحالة.

١٤.على المقاول تقديم ما يثبت حجب البطاقة التموينية.

ء المدير العام
لشركة آشور العامة للمقاولات انشائية

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح